

على مسؤوليتي - أحمد موسى - حلقة الإثنين 26-06-2023



مضامين الفقرة الأولى: انهيار عقار سيدي بشر

عرض البرنامج مقاطع فيديو تُظهر لحظة انهيار عقار مكون من 13 طابق، في منطقة سيدي بشر بمحافظة الإسكندرية صباح الإثنين. وقال الإعلامي أحمد موسى إن العقار المنهار يقصده الراغبين في التنزه على شواطئ الإسكندرية، وهي مكتظة بالمواطنين لأن هذا الوقت موسم السياحة والمصيف في الإسكندرية. وأضاف موسى أن هناك العديد من شهود العيان، قالو إن هذا العقار مكتظ بالمواطنين المصريين والسودانيين، كما أن البعض يقول إن هذا العقار خالٍ من السكان، مؤكداً أنه لا أحد يعلم الحقيقة حتى الآن. وتابع أن محافظة الإسكندرية من أكثر المحافظات التي تضم مباني مخالفة، حيث جرى رصد 133 ألف حالة مخالفة بناء من 2011 إلى 2020. ولفت إلى أنه عند حدوث أي حادث مأساوي مثل انهيار العقار، تُطرح عديد من التساؤلات عن تراخي الحكومة، خصوصاً أن المتربصين يتصيدون الأخطاء. وأشار إلى أنه عندما تقوم الدولة بإنشاء مدن جديدة، أو نقل المواطنين لمكان آخر لتطوير العقارات المخالفة، يقولون إن الحكومة تهجر المواطنين، منوهاً بأن إحدى السيدات القاطنات في العقار تحدثت عن وجود 4 من أولادها تحت الأنقاض.

وأشار المذيع خلال الحلقة إلى أنه نقلًا عن مصدر أمني للبرنامج فقد أُلقت أجهزة الأمن القبض على المقاول ومالك الدور الـ 14 المخالف، في عقار سيدي بشر المنهار بالإسكندرية.

وقال النائب أحمد السجيني رئيس لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، إن اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية أبلغه باستخراج جثة مواطن من أسفل عقار الإسكندرية المنهار. ولفت إلى أن الدولة منتبهة للأبنية المخالفة والعشوائية، وجرى تقديم قرارات من قبل الحكومة لحصر العقارات المتهالكة والآيلة للسقوط بكل حي ومنطقة، لسرعة التعامل مع تلك الأبنية. وشدد على أن انهيار عقار الإسكندرية سيكرر مرة أخرى، بسبب عدم اقتناع السكان بإخلاء العقار الآيل للسقوط، مبيناً العقار الذي انهار اليوم في منطقة متميزة على الكورنيش، مشيداً بالدور الذي تقوم به المؤسسات من الصحة، الداخلية، الدفاع المدني، المحليات لمتابعة تطورات الحادث.

وتابع أن العمارات الآيلة للسقوط هو ورث قديم منذ قرن ماضي، متسائلاً: «ما هي الآلية التي تمنع من سيأتي خلفنا بوجود أضرار؟ وكيف نترك هذا الأمر حتى الآن؟». وذكر أنه حتى الآن نتج عن العقار ضحية من الجنسيات السودانية في مصر، و8 مواطنين مفقودين. ولفت إلى أن المحافظة تقوم بإجراءات ممثلة في إخلاء العقارات المجاورة للعقار المنهار، ومحاولات من المحافظة لتسكين الأهالي المتضررين، لكنها لم تضح تفاصيلها حتى اللحظة.



وقال أيمن دياب مراسل صدى البلد من أمام عقار سيدي بشر المنهار بالإسكندرية، إنه جرى انتشار جثة من أسفل أنقاض عقار سيدي بشر المنكوب و4 مصابين حتى الآن، موضحاً أن شهود عيان من سكان العمارة أكدوا أن بناء 4 شقق جديدة في الدور الأخير وراء انهيار عقار سيدي بشر المنكوب. وأشار إلى أن شهود العيان أكدوا أن هذه العمارت تتكون من 13 دور وكل دور يتكون من 16 شقة، متابعاً أن شهود العيان لاحظوا سقوط بعض الرمال في الصباح الباكر من أعلى العقار. وأوضح أن شهود العيان أكدوا أن مالك العقار قم ببناء دور مخالف يضم 4 شقق وباعهم لمواطنين، مشيراً إلى أن هناك معدات كثيرة وعربات إسعاف تتواجد في موقع الحادث وكل الأجهزة تؤدي دورها على أكمل وجه.

وأشار إلى أن العقار المنهار في سيدي بشر تعرض لهبوط أرضي منذ 3 أيام، وحدث ميل في أعمدة العقار، منوهاً بأن هناك نصف منهار بالعقار والآخر ما يزال قائماً. وأشار إلى أنه حدث هزة في العقار لـ 5 دقائق متواصلة، وجاءت الساعة 9 والنصف حتى شعر المواطنين بسقوط رمال من أعلى العقار، ولكنهم اعتقدوا أن الرمال من قبل أعمال البناء في الدور المخالف، ولكن بدأ العقار في السقوط حتى تهتكت السيارات الموجودة أسفل العقار. وتابع أن الأعداد المفقودة تحت الأنقاض تعود إلى بلاغات المواطنين بالمنطقة والأهالي، وهناك ربما نحو 15 فرداً تحت الأنقاض وفقاً للبلاغات، منوهاً بأن أغلب الشقق كانت خالية لأنها تستأجر للمصيفين.

وقال النائب محمود قاسم، عضو مجلس النواب عن محافظة الإسكندرية، إنه وفقاً لبيان مديرية الصحة بالإسكندرية، تم تسجيل حالة وفاة واحدة، و8 حالات إصابة وخروجهم من المستشفى. وأشار إلى أن الدور الأخير للعقار المنكوب صدر له قرار إزالة ولم ينفذ، موضحاً أن مالك العقار المنكوب لم ينفذ قرار الإزالة بشأن الدور الأخير. وأضاف أنه تقدم بطلب إحاطة بصورة عاجلة لوزير الإسكان والتنمية المحلية، حول العقارات المخالفة للبناء أو المهددة بالانهيار بالإسكندرية، وقبل اتخاذ أي قرار حول هذه المباني، لا بد من توفير بدائل للسكان المقيمين في العقارات الآيلة للسقوط. وتابع، أن عقار سيدي بشر مكون من 56 شقة، ولا يوجد أطفال مفقودة أسفل الأنقاض، كما أن هذا العقار مقصد للمصطافين القادمين إلى محافظة الإسكندرية، موضحاً أن الطابق الأخير من العقار المنهار بالإسكندرية صدر قرار بإزالته، ولم ينفذ هذا القرار.

وقال محمد مرجان، أحد سكان عقار سيدي بشر المنهار بالإسكندرية، إن عدد الأسر المقيمين في عقار الإسكندرية، يبلغ 10 أسر فقط، ويتم تأجير باق شقق العقار للقادمين خلال فصل الصيف. وأضاف أنه جرى إزالة عمودين من الأعمدة الأساسية من للعقار الرئيسي، من الجانب الذي انهار فيه العقار، مؤكداً أن صاحب الكازينو قرر إزالة هذه الأعمدة دون استشارة أي مهندس مدني، موضحاً أنه جرى تقديم أكثر من بلاغ للحني، وتم تشكيل لجنة وجاءت هذه اللجنة لرؤية ما تم إزالته من أعمدة، ولكن هذه اللجنة "روحاً مبسوطة".

وأشار إلى أن العقار المنهار جرى بناؤه أكثر من 75 عاماً، وليس من العقارات المخالفة للبناء، والطابق الأخير هو المخالف فقط، كما أن الجشع والطمع وراء بناء دور مخالف في عقار سيدي بشر مكنوب، مضيفاً أنه لم يتم إخطارنا بأي بدائل للأسرة المتضررة من انهيار عقار سيدي بشر. وأكد أن سبب الرئيسي لانهيار العقار هو بناء الطابق الأخير الذي تسبب في انهيار العقار بمنقطة سيدي بشر.

وقال منتصر أحمد، أحد سكان عقار سيدي بشر المنهار، إن صاحب العقار قام ببناء الطابق الأخير، وإزالة الأعمدة الأساسية للعقار دون أي استشارة أي مهندس أو خبير. وأضاف أنه جرى إصدار قرار إخلاء في نوفمبر الماضي، وتم إخفائه، حتى لا يتم ترميم وتطوير العقار، كما أن رئيسة اتحاد الملاك وتدعى هدير، كانت تأتي بعمال من على الناصية لكي تقوم بأعمال الترميم. وأشار إلى أن هناك شخص يدعى «أنور» في الحي، ويعمل مراسل لأحد وسائل الإعلام، يأخذ رشاي من صاحبة العقار لكي يتم التغاضي عن المخالفات، موضحاً أنه جرى دفع 20 ألف جنيه من كل مالك، من أجل ترميم أعمدة وصيانة العقار، ولكن صاحبة العقار كانت تقول إنها تدفع رشاي للحي، للتغاضي عن المخالفات في العقار المنهار.

وقالت ميرفت محمد إحدى سكان عقار الإسكندرية المنهار إنهم شعروا بهزة قوية في العقار دون علم بما حدث كونهم في الجانب السليم من العقار. وأشارت إلى أنها عند علمها بما حدث في عقار الإسكندرية واستقرار الوضع قامت بالنزول إلى الشارع رفقة بناتها وأقنع البعض زوجها بالنزول بعد رفضه في بداية الأمر ترك شقته. وأوضحت أن سكان عقار الإسكندرية من الناجين يتواجدون في الوقت الحالي في الشارع بعد ضياع مسكنهم، مشيرة إلى أن الدور الأخير المخالف تم إنشاء فيلا فيه رغم أنه لم يكن من المقرر أن يتم بناءه من الأساس. ولفتت إلى أن الدور الأرضي كذلك من عقار الإسكندرية المنهار شهد أعمالاً مخالفة من أحد الكافيهات، مبينة أن هذه كانت الأسباب الرئيسية في انهيار هذا الجزء من العقار. وأضافت أن عقار الإسكندرية المنهار أغلب ملاكه غير موجودين في الإسكندرية، وكانوا يقومون بتأجير الشقق للمصيفين، بينما سكان هذا العقار لا يتجاوزون 12 أسرة.

وذكر الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان، أن هناك جثة جرى استخراجها من تحت الأنقاض، بالإضافة إلى استقرار حالتين مصابتين بإصابات خفيفة وخروجهما من المستشفى. وشدد على أن الوزير الدكتور خالد عبد الغفار وجه برفع درجة الاستعداد الكامل حال الاحتياج العاجل للتدخل الطبي، مضيفاً أن هناك 12 سيارة إسعاف للتعامل مع الحالات الطارئة التي تخرج من تحت الأنقاض.

وقال اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، إن كل مقصر في واقعة انهيار عقار سيدي بشر المنكوب سيحاسب، معلناً انتشار جثمان لمواطن

سوداني من تحت أنقاض عقار سيدي بشر، لافتاً إلى أن هناك 4 إصابات ولدينا بلاغات بفقد 8 أشخاص في عقار سيدي بشر المنكوب. وأشار إلى أن دور الإيواء جاهزة لاستقبال المتضررين من عقار سيدي بشر، موضحاً أن كل من تقدم ببلاغات للحل بشأن عقار سيدي بشر المنكوب يتقدم للنيابة.

أكدت ماجدة جلالة، وكيل وزارة التضامن الاجتماعي بالإسكندرية، أنه جرى توفير أماكن إيواء لسكان عقار سيدي بشر المنكوب داخل جمعية أهلية. وقالت إنه تم إجراء بحث اجتماعي للأسر المقيمة بعقار سيدي بشر المنكوب. وأضافت أنه تم تقديم إعانة عاجلة للأسر المتضررة من عقار سيدي بشر المنكوب، معلنة صرف 50 ألف جنيه للمتوفي و25 ألف للمصاب في حادث انهيار العقار. وأشارت إلى تقديم مساعدات مادية ووجبات للأسر المتضررة من انهيار عقار سيدي بشر المنكوب، قائلة: «لدينا حصر بعدد سكان العقار ومتواجدين مع المتضررين». وأضافت أن هناك أسرتين أبلغا عن فقدان 7 من ذويهم، تحت الأنقاض، مشيرة إلى توفير 250 وجبة للمتضررين من انهيار العقار المنكوب.

مضامين الفقرة الثانية: عيد قوات الدفاع الجوي

هنأ الإعلامي أحمد موسى، قوات الدفاع الجوي بعيدها الثالث والخمسين في ذكرى احتفالها الـ 53 لبناء حائط الصواريخ في 30 يونيو 1970، الذي اتخذ عيداً لها. وقال إن يوم 30 يونيو هو يوم عيد قوات الدفاع الجوي، لأنه بعد الذي حدث بعد عام 1967 دخلنا حرب الاستنزاف، وجرى اتخاذ قرار بعمل منظومة للدفاع الجوي تحت قيادة موحدة وتجهيزات مواقع تحصينات وتوفير حماية للمعدات. وأضاف أنه تم عمل شبكة صواريخ للجيش المصري، خلال 40 يوماً، وجرى رصد من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وشن الهجوم عليه، لافتاً إلى أن شبكة الصواريخ كانت بين القوات المسلحة والشركات المصرية الكبيرة ومنها المقاولون العرب، وأطلق على هذه الشبكة حائط الصواريخ، وكانت ملحمة مصرية بامتياز.

وتابع أن العدو شن هجوماً على حائط الصواريخ، وجرى تدمير 4 طائرات إسرائيلية، وفي الهجوم الثاني تم تدمير 17 طائرة إسرائيلية، وإصابة أكثر من 30 طائرة، وأسر عدد من الجنود الإسرائيليين. ولفت إلى أن قوات الدفاع الجوية قامت بترديد الذراع الأولى للعدو الإسرائيلي سلاح الطيران، لأن سماء مصر كانت بدون بغطاء، ولا يوجد تصدي له، ولكن بعد تكوين حائط الصواريخ رددنا الصاع صاعين. وأشار إلى أن القطاع الجوي يمتلك كل الأجهزة الحديثة، كما أن الرئيس السيسي وضع خطة لتطوير قطاعات القوات المسلحة بأحدث الأجهزة، مؤكداً أن الإنفاق على القوات المسلحة أهم إنفاق.

وأفاد بأن قائد قوات الدفاع الجوي، وجه تحذيراً لأعداء مصر من الاقتراب من سماء مصر، قائلاً إننا لا نتحدث كثيراً عن دفاعنا الجوي، ويجب علينا أن نفتخر بقواتنا المسلحة، لافتاً إلى أن الرئيس السيسي تحدث في 2014، بعزة وثقة عن قوة الجيش بمختلف قطاعاته، مضيفاً أن الذي عملها مرة قادر أن يعملها مائة مرة، قائلاً: «لدينا جيش رشيد، يحمي ولا يدمر، وهذه ثوابت، كما أن الجيش القوي لا يمكن أن يأكل أحد لقمته، ومن يمتلك القوة يستطيع فرض إرادة السلام، نحن دولة كبيرة ونوعنا أسلحتنا، وما نتملكه فخر لينا.

مضامين الفقرة الثالثة: مبادرة 100 يوم صحة

استعرض البرنامج تقرير يرصد تدشين اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة حملة 100 يوم صحة بمختلف الإدارات الصحية بأحياء ومراكز ومدن المحافظة، وأشار محافظ الجيزة إلى أن الحملة تأتي في إطار المبادرة الرئاسية التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي لدعم صحة المواطنين ورفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين بمختلف الأحياء، مؤكداً أن المبادرة تستهدف جميع المواطنين خاصة بالنجوع والقرى وأنها تستقبل كافة الحالات للفحص المجاني وصرف العلاج والتحويل للمستشفيات المتخصصة للحالات التي تستدعي ذلك، وأظهر التقرير تفقد المحافظ لسيارات العيادات المتنقلة والعيادات المجهزة للكشف المجاني وصرف العلاج بالمجان لكافة التخصصات التي تشملها المبادرة.

مضامين الفقرة الرابعة: يوم عرفة

تحدث الشيخ أحمد تركي، أحد علماء الأزهر، عن فضل يوم عرفة، والأعمال التي يجب على الإنسان القيام بها يوم عرفة لغير الحاج. وقال إن هناك العديد من الأعمال التي يجب على غير الحاج القيام بها، كما أن اغتنام فضل يوم عرفة، منحة ربانية. وأضاف، أنه من فضل يوم عرفة، أن يدرك الإنسان رحمة الله، ومغفرة لعام مضى وعام آت، كما أن السترة مغفرة ورحمة. وتابع أنه من الأعمال التي يجب القيام بها يوم عرفة، هي الصوم، وهو سنة وليس فرض، وهناك فئات ممنوعة من الصوم مثل مرضى السكر، أصحاب الأمراض المزمنة، وطالما عقدوا النية سينالون الجزاء والثواب من الله. وأوضح أن كل شخص كان متشوق لأداء مناسك الحج، أو الصوم، أو الأضحية، ولم يقدروا على فعلها، سينال هؤلاء الثواب طالما في نية. وانتقد الأشخاص، الذين يصومون العشر الأوائل من ذي الحجة، ويأكلون الميراث، ولا يخرجون الزكاة، مشدداً على ضرورة الاقتداء بالنبي في كل شيء.

مضامين الفقرة الخامسة: الأضحية

تحدث الشيخ أحمد ترك، أحد علماء الأزهر الشريف، عن الأضحية، قائلاً إن الإطعام في يوم ذي مسغبة أفضل من الأضحية. وأضاف أن الصدقة في المسغبة أفضل بكثير من الأضحية، وأفضل بكثير من أي شيء آخر وأشار إلى أن هناك العديد من الأعمال التي يجب على غير الحاج القيام بها، كما أن اغتنام فضل يوم عرفة، منحة ربانية. ولفت إلى أن الأضحية من السنن التي أمرنا النبي بها، ومن شروطها الاستطاعة والمقدرة. وذكر أن الأضحية ليست واجبة، ولا يمكن الأضحية بالطيور، بل الأضحية تكون من بهيمة الأنعام، مشيراً إلى أن تصريحات سعد الدين الدين الهلالي القائلة بالأضحية بالطيور أضحت علينا العالم، لافتاً إلى إمكانية ذبح الطيور وإخراجها صدقة. وأشار إلى أنه ليس كل ما هو موجود في التراث مؤهل لأن يخرج للناس، وهناك فارق بين المادة الخام لا يجب أن يعرفها أحد من الناس وبين المنتج الذي يصدر للعامة.

وأضاف أنه لا يجوز الاقتراض أو استلاف الأموال من أجل الأضحية، مؤكداً أن الأضحية على القادر المستطيع، كما أن هناك العديد من التجار يستغلون موسم الأضحية لرفع أسعار المواشي، مما يمثل عبء على المواطنين. وتابع أن الشخص غير القادر لا شرط عليه أخذ الأموال لشراء الأضحية، مضيفاً أن الإطعام أهم من الأضحية، لأن الأضحية سنة عن النبي، ولكن هناك إطعام الطعام أهم من السنة، ويجوز إخراج صدقة للشخص غير المضحى.

وبشأن الخلافات في أمور العلم بين العلماء، أشار إلى أن الخلاف يكون فروع الفروع، أما الأصول والفروع ليس فيها خلاف، وهذا ما نراه فيما يسمى بالتريندات أو اختراع القضايا.

وطالب بكساء ومعالجة وإطعام المحتاجين، بدلاً من إنفاق المئات من الآلاف والملايين في الحج أكثر من مرة، مجيباً على سؤال حكم الاقتراض من البنوك لأداء فريضة الحج قائلاً إنه ليس من الضروري الاقتراض من أجل أداء مناسك الحج.

مضامين الفقرة السادسة: الخطاب الديني

دعا الشيخ أحمد ترك، أحد علماء الأزهر الشريف، إلى صناعة خطاب ديني معتدل وشيق، قائلاً إن في طفولتنا كان الخطاب الديني هادئاً، وهذا الذي نريد أن نعيده مرة أخرى. وأشار إلى ضرورة أن يكون الخطاب الديني هادئاً وليس خطاب متعنتاً. وتابع أن البعض كان يقضي ساعات بملايين الجنيهات على القنوات؛ لتناول قضايا هامشية، وهناك قضايا مهمة تحتاج إلى لمناقشة مثل الغارمين والغارمات، والبيع بالتقسيط، قضايا الأسرة والميراث، والإباحية وزنا المحارم. واستكمل: «يجب أن نضع خطاباً دينياً وكان أمامنا فرص طوال 10 سنوات»، متسائلاً: «ماذا فعلنا في بث السموم من قبل الإخوان؟»، مضيفاً أننا لدينا فرص لسد الثغرات على منصات التواصل الاجتماعي من خلال المساجد والفضائيات والمنابر.

وذكر أن الولاء الوطني فريضة وواجب، مضيفاً أن الولاء ليس انحياز للوطن فقط، بل هو حب يعقبه تضحية. وأشار إلى أن الحب الذي يعقبه تضحية يسمى ولاء، موضحاً أن الجميع في موقعه وفي عمله عليه أن يكون ولاءه لوطنه، مبيناً أن قلم الصحفي مثل الجندي على الحدود، مشدداً على ضرورة العمل على القيام بكل معاملات النبي في الحياة، وليس أخذ الأمور على الأهواء.